الخ معطوف على قوله سبع صفات الخ انما عطف بثم لان رتبة ا
المعنوية دون رتبة المعاني لان المعاني صفات وجودية
موجودة يمكن رويتها لو ازيل عنا الحجاب بخلاف المعنوية
فانها ثابتة له ولا يمكن رويتها لانها لم تتصف بالوجود
المصحح للروية هكذا قال الشتاني وفيه نظر لانه لا تفاوت
في صفاته تعالى وقول القرافي بافضلية بعض الصفات
الوجودية على بعض مردود وح فالاولى ان يقال انما عطف
بثم لترتب المعنوية على المعاني في العقل اذ لا يعقل الكون
قادرا الا بعد تعقل القدرة ولا يعقل الكون مريدا الا
بعد تعقل الارادة وهكذا   تسمى صفات معنوية نسبة
للمعاني لانها تلازمها فان قيل مقتضى النسبة ان يقال الى
المعاني ان يقال معانوية لا معنوية اجيب بان القاعدة
اذا نسب الى الجمع لا يذكر لفظه بل لفظ المفرد الا اذا اشبه لفظ
المفرد قال في الخلاصة   والواحد اذكر ناسبا للجمع ما لم يشابه
واحدا بالوضع   وهي ملازمة للسبع الاولى بمقتضاه
ان التلازم من الجانبين وهو كذلك وان كان مقتضى
جعلهم لها معلولة وجعلهم السبع الاولى عللا ان المعنوية
هي الملازمة فقط لان المعلول لا يتم بعلته   وهي
كونه تعالى قادرا هو واسطة بين الوجود والعدم ملا
للقدرة وقوله ومريدا اي قوله تعالى مريدا هو واسطة
بين الوجود والعدم ملازم للارادة وهكذا يقال
في الباقي   ومما يستحيل الخ هذا هو القسم الثاني
مما يجب على المكلف معرفته وهو ما يستحيل في حقه تعالى
لكن الناظم لم يبين جميع ما يستحيل في حقه تعالى بل بعضه
وهو

وهو ما يستحيل تفصيلا وهو العشرون الاتية كما اشار لذلك
بقوله ومما يستحيل وقد تقدم توضيح ذلك فتنبه   في
حقه تعالى اي على ذاته تعالى ففي بمعنى على وحق بمعنى
الحقيقة والحقيقة بمعنى الذات كما مر نظيره   عشرون صفة
قد علمت ان هذا مبني على القول بثبوت الاحوال المبني على
الطريقة القايلة بان الاشيا اربعة اقسام موجودات ومعدومات
واحوال وامور اعتبارية لا على القول بنفي الاحوال المبني
على الطريقة القايلة بان الاشيا اربعة اقسام فقط كما تقدم
بيانه   وهي اضداد العشرين الاولى اي الاول ضد
للاول والثاني ضد للثاني وهكذا على الترتيب المتقدم
في الواجبات واطلق المص الاضداد على المقابلة لصفاته
تعالى ولم يعكس لان صفاته تعالى قديمة فلا تكون
ضدا لغيرها هكذا يوخذ من كلام الشيخ يس وبحث فيه بان
التضاد نسبة من الجانبين فكل منهما ضد للاخر ولا يلزم من
ذلك كون صفاته تعالى حادثة لان الضد كما يطلق على
الحادث يطلق على القديم والمراد بالضد هنا مطلق المنافي
المعنى اللغوي وهو مطلق المنافي والا فليست هذه العشرون
كلها اضداد العشرين بالمعنى الاصطلاحي لان الضدين في
الاصطلاح هما الامران الوجوديان اللذان بينهما غاية
الخلاف لا يجتمعان وقد يرتفعان كالسواد والبياض وليست
هذه العشرون كلها اضدادا لذلك بل بعضها ضد وبعضها
نقيض وبعضها مساوي النقيض وبعضها اخص من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)